

19 May 2022

Arabic

Original: English

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2020

نيويورك، 1-26 آب/أغسطس 2022

قيادة الولايات المتحدة في الحد من المخاطر الاستراتيجية*

ورقة عمل مقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية

أولوية الولايات المتحدة: الحد من المخاطر الاستراتيجية

- لا يزال النهوض باتفاقات وترتيبات ومناقشات الحد من المخاطر الاستراتيجية بين الدول الحائزة للأسلحة النووية يمثل أولوية قصوى لدى لولايات المتحدة. وتسهم التدابير الاستراتيجية للحد من المخاطر في تحقيق أهداف المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية من خلال المساعدة على إرساء الأساس لتحديد الأسلحة واتفاقات نزع السلاح ذات الصلة. كما أن الحد الاستراتيجي من المخاطر مهم أيضا للحد من التوترات، وتعزيز الشفافية، وبناء الثقة في البيئة الأمنية الدولية الراهنة. وللولايات المتحدة تاريخ طويل في التفاوض وتنفيذ التدابير الرامية إلى الحد من خطر سوء الفهم الاستراتيجي والنزاع ومنع الحرب النووية. وإننا ندرج القائمة أدناه لتوضيح الأعمال السابقة ولكن أيضا الأفكار الممكنة للمشاركة مستقبلا في هذا الموضوع الهام.

تاريخ طويل من دعم الولايات المتحدة لتدابير الحد من المخاطر

- لدى الولايات المتحدة خطوط اتصال مباشرة، وقنوات اتصال عسكرية لتقادي التضارب، وقد شاركت في مناقشات على مستوى الخبراء ومستويات رفيعة بشأن الأوضاع النووية والاستقرار الاستراتيجي مع روسيا. واستخدمنا أيضا سلسلة كاملة من تدابير بناء الثقة في شكل اتفاقات وترتيبات بشأن إطلاق القذائف التسيارية، والتدريبات الاستراتيجية، وغيرها من الأنشطة التي قد تثير سوء الفهم أو تؤدي إلى نزاع، بما في ذلك الحوادث في البحر. وتساعد هذه الاتفاقات والترتيبات مجتمعة على جعل احتمال وقوع نزاع نووي أدنى بكثير.

* تُصدر هذه الوثيقة من دون تحرير رسمي.



الرجاء إعادة استعمال الورق



وتشمل الأمثلة على تدابير الولايات المتحدة للحد من المخاطر الحالية والسابقة ما يلي:

• اتفاقات خطوط الاتصال المباشرة

- مذكرة التفاهم المبرمة عام 1963 بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمتعلقة بإنشاء خط اتصالات مباشر
- اتفاق عام 1998 المعقود بين الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية بشأن إنشاء خط هاتفي مباشر

الفائدة: تنشئ اتفاقات خطوط الاتصال المباشرة قنوات مباشرة وآمنة للاتصال السريع للحد من خطر سوء الفهم في حالات الأزمات والحد من خطر النزاع النووي واستخدام الأسلحة النووية. وكان خط الاتصال المباشر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يُستخدم بشكل متكرر خلال الحرب الباردة. وأدى نجاح هذا الخط المباشر إلى إبرام اتفاق عام 1987 لإنشاء مركزين للحد من المخاطر النووية في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي (الاتحاد الروسي الآن) (انظر أدناه)، وكان لهما دور فعال في تنفيذ العديد من اتفاقات وترتيبات تحديد الأسلحة والحد من المخاطر.

• المراكز الوطنية ومراكز الحد من المخاطر النووية

- اتفاق عام 1987 المعقود بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن إنشاء مركزين للحد من الأخطار النووية (بصيغته المعدلة في عام 2013)

الفوائد: توفر مراكز الحد من المخاطر وسيلة سريعة وموثوقة وآمنة لتبادل الإخطارات بموجب عدد من اتفاقيات وترتيبات نزع السلاح وتحديد الأسلحة وبناء الثقة. واستكمالاً لدور خطوط الاتصال المباشر في إدارة الأزمات، تهدف مراكز الحد من المخاطر إلى منع نشوء الأزمات عن طريق الحد من مخاطر سوء التواصل أو سوء الفهم أو سوء التقدير بين الشركاء. وحالياً، يوفر المركز الوطني للحد من المخاطر النووية التابع للولايات المتحدة اتصالات مباشرة فيما بين الحكومات على مدار الساعة، طوال أيام الأسبوع، لتبادل الإخطارات مع أكثر من 90 شريكاً دولياً، بشأن مسائل تتراوح من نزع السلاح النووي إلى تحديد الأسلحة التقليدية، وتدمير الأسلحة الكيميائية، وإخطارات إطلاق القذائف التسيارية، والحوادث السيبرانية الدولية.

• إخطارات إطلاق القذائف التسيارية

- اتفاق عام 1988 المعقود بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن الإخطارات عن الإطلاق (اتفاق بشأن إخطارات إطلاق القذائف التسيارية) (وتلته أحكام الإخطار في معاهدة ستارت الأولى ومعاهدة ستارت الجديدة وسبقته أحكام الإخطار في اتفاق عام 1971 المعقود بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن التدابير الرامية إلى تقليل خطر اندلاع حرب نووية (اتفاق تدابير الحد من الحوادث)، الذي لا يزال سارياً، ومعاهدة الحد من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية، التي لم تدخل حيز النفاذ قط).

- مدونة لاهاي لعام 2002 بشأن قواعد السلوك لمنع انتشار القذائف التسيارية (138 دولة مشتركة من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا).

الفوائد: تقلل هذه الترتيبات من خطر نشوب حرب نووية، خصوصا بسبب سوء التفسير أو سوء التقدير أو الحوادث، وذلك من خلال توفير معلومات مسبقة عن إطلاق القذائف التسيارية. وبموجب الاتفاق بشأن إخطارات إطلاق القذائف التسيارية المعقود بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وافقت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي (الذي خلفته روسيا منذ ذلك الحين) على تزويد كل منهما الآخر بإخطارات، قبل 24 ساعة على الأقل، بالتاريخ المقرر لأي عملية إطلاق لقذيفة تسيارية عابرة للقارات أو قذيفة تسيارية تطلق من الغواصات. وتضمنت الإخطارات معلومات عن منطقة الإطلاق ومنطقة الارتطام لعمليات الإطلاق تلك. وتقدم الإخطارات بعمليات إطلاق القذائف التسيارية العابرة للقارات أو القذائف التسيارية التي تطلق من الغواصات بموجب معاهدة ستارت الجديدة وفقا للاتفاق بشأن إخطارات إطلاق القذائف التسيارية. وإضافة إلى ذلك، يشترط اتفاق تدابير الحد من الحوادث لعام 1971 تقديم إخطار مسبق بأي عمليات إطلاق مقرر للقذائف إذا كانت عمليات الإطلاق تلك ستمتد إلى ما وراء الإقليم الوطني لأحد الطرفين في اتجاه الطرف الآخر. وبموجب مدونة لاهاي لقواعد السلوك، تتلقى 138 دولة مشتركة إخطارات سابقة للإطلاق بشأن عمليات إطلاق القذائف التسيارية ومركبات الإطلاق الفضائية والرحلات التجريبية التي يقدمها المشتركون الآخرون، فضلا عن إمكانية الاطلاع على الإعلانات السنوية المقدمة من كل دولة مشتركة توفر تفاصيل عن سياسات بلدها بشأن القذائف التسيارية وبرامج مركبات الإطلاق الفضائية.

• الإلغاء المتبادل للاستهداف

- الإعلان الرئاسي لعام 1994 بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن الإلغاء المتبادل للاستهداف (إعلان موسكو)

الفوائد: أفصح هذا الإعلان المشترك عن التزام الجانبين بعدم استهداف القذائف التسيارية العابرة للقارات أو القذائف التسيارية التي تطلق من الغواصات الخاصة بهما بعضهما بعضا. وبسبب عدم الاستهداف هذا، وفي حالة الإطلاق العارض لسلاح نووي تملكه الولايات المتحدة، وهي حالة من المستبعد للغاية أن تقع، سيسقط السلاح في عرض المحيط.

• منع الحرب النووية

- اتفاق عام 1973 المعقود بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن منع الحرب النووية

الفوائد: يلزم هذا الاتفاق كل دولة طرف "بالتصرف بطريقة تمنع تطور حالات يمكن أن تسبب تقاعسا خطيرا في علاقاتهما، لتجنب المواجهات العسكرية، ولإستبعاد اندلاع حرب نووية بينهما وبين أي من الطرفين ودول أخرى"، و "الانطلاق من فرضية أن كل طرف سيمتنع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامهما ضد الطرف الآخر، وضد حلفاء الطرف الآخر وضد البلدان الأخرى، في ظروف قد تعرض السلام والأمن الدوليين للخطر". ويلزم الاتفاق أيضا الطرفين بالدخول فورا في مشاورات عاجلة إذا كان هناك خطر نشوب حرب نووية بينهما وبذل كل جهد ممكن لتجنب هذا الخطر.

• الإخطار بالمناورات الاستراتيجية الرئيسية

- اتفاق عام 1989 بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن الإشعار المسبق المتبادل بالتدريبات الاستراتيجية الكبرى (الذي تلتته أحكام الإخطار في معاهدة ستارت الأولى ومعاهدة ستارت الجديدة)

الفوائد: بموجب هذا الاتفاق، يزود الطرفان كل منهما الآخر بإخطارات، قبل 14 يوما على الأقل، بمناورات القوات الاستراتيجية الكبرى، التي تشمل مشاركة الطائرات من قاذفات القنابل الثقيلة. ويمكن لتوفير المعلومات مسبقا عن حركة الطائرات القادرة على حمل رؤوس نووية أن يقلل من خطر اندلاع حرب نووية من خلال سوء التفسير أو سوء التقدير أو وقوع حادث. وتقدم الإخطارات بالمناورات الاستراتيجية الكبرى بموجب معاهدة ستارت الجديدة وفقا لاتفاق عام 1989.

• الحوادث في الجو والبحر

- اتفاق عام 1972 المعقود بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن الحوادث البحرية (مقرنا ببروتوكول عام 1973 وتبادل المذكرات لعام 1998)

- مذكرة التفاهم لعام 2014 المبرمة بين الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية بشأن قواعد السلوك من أجل سلامة المواجهات الجوية والبحرية

الفوائد: تقلل هذه الترتيبات من خطر المواجهة الخطيرة غير المقصودة وتعزز سلامة العمليات عندما تعمل السفن والطائرات العسكرية على مقربة بعضها من بعض من خلال وضع قواعد مفهومة بشكل متبادل للعمليات والاتصالات. وقد أدى الاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي إلى انخفاض كبير في عدد الحوادث مقارنة بما كان عليه الحال قبل الاتفاق. وعقدت الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية اجتماعات اتفاق التشاور البحري العسكري منذ عام 1998، باستثناء ملحوظ في عام 2020.

• الحوادث العسكرية الخطيرة

- اتفاق عام 1989 المعقود بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي

الفوائد: يقلل هذا الاتفاق من خطر المواجهة الخطيرة وغير المقصودة بين القوات، حيث يعمل الجانبان على تقادي الحوادث العسكرية الخطيرة المدرجة في القائمة، وتوفير إطار لتسوية أي حادث من هذا القبيل بسرعة وبطريقة سلمية، وتعزيز سلامة العمليات التي تعمل فيها القوات بعضها بالقرب من بعض. ويدعو الاتفاق إلى عقد اجتماعات سنوية.

• التدابير الرامية إلى تقليل خطر اندلاع حرب نووية

- اتفاق عام 1971 بشأن تدابير الحوادث المعقود بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي

الفائدة: يقلل هذا الاتفاق من خطر سوء التفسير من خلال إلزام الطرفين بإخطار كل منهما الآخر على الفور بأي استخدام نووي عرضي أو غير مبرر أو غير مأذون به ينطوي على احتمال تفجير سلاح نووي يمكن أن ينجم عنه خطر اندلاع حرب نووية. ويُسهّل توجيه الإخطارات باستخدام "خط الاتصال المباشر".

• وثيقة فيينا لعام 2011 بشأن تدابير بناء الثقة والأمن

- اعتمدت لأول مرة عام 1990 كأداة لبناء الثقة العسكرية بين الدول المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، مع إصدار نسخ محدثة في الأعوام 1992 و 1994 و 1999 و 2011.

الفوائد: وثيقة فيينا هي ترتيب ملزم سياسيا ينص على تبادل المعلومات بشأن القوات العسكرية، والإخطار بالأنشطة العسكرية ومراقبتها، مثل المناورات، وتفتيش مناطق محددة، وزيارات التقييم للوحدات العسكرية، وآلية استشارية للحد من المخاطر في حالة الأنشطة العسكرية غير الاعتيادية. وتعهدت جميع الدول الـ 57 المشاركة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، بما في ذلك الولايات المتحدة وكندا وروسيا، بالتزام سياسي بتنفيذ التدابير الواردة في وثيقة فيينا.

• معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا

معاهدة 1990 التي وقعتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي والدول الأعضاء في حلف وارسو

الفوائد: تمثل هذه المعاهدة حجر الزاوية بالنسبة للأمن الأوروبي منذ عام 1990، وذلك بتوفير الشفافية بشأن الأسلحة والمعدات العسكرية التقليدية من خلال القيود المفروضة على الأسلحة التقليدية في 30 بلدا، وتبادل البيانات، وتدابير التحقق التقييمية. وتتألف منطقة انطباقها من جميع أراضي الدول الأطراف الممتدة من المحيط الأطلسي إلى جبال الأورال.

الحد من المخاطر على الصعيد الثنائي

• بموجب اتفاق دخل حيز النفاذ في 3 شباط/فبراير 2021، مددت الولايات المتحدة والاتحاد الروسي معاهدة ستارت الجديدة لمدة خمس سنوات. وفي أعقاب مؤتمر القمة المعقود في حزيران/يونيه 2021 بين الرئيس بايدن والرئيس بوتين، أعادت الولايات المتحدة وروسيا الالتزام بحوارهما الثنائي بشأن الاستقرار الاستراتيجي، الذي انعقد في تموز/يوليه وأيلول/سبتمبر 2021 وأصدر قرارا بتشكيل أفرقة خبراء عاملة. وفي 10 كانون الثاني/يناير 2022، عقدت الولايات المتحدة وروسيا جلسة استثنائية لحوار الاستقرار الاستراتيجي بغية مناقشة الأزمة المستمرة في أوكرانيا. وكانت الولايات المتحدة مستعدة في جلسة الحوار تلك لمناقشة طائفة من تدابير تحديد الأسلحة وبناء الثقة المتبادلة، والاستماع إلى الشواغل الأمنية الروسية، وشرح شواغل الولايات المتحدة. وبعد الاجتماع، كانت الولايات المتحدة مستعدة للاجتماع مرة أخرى في أجل قريب لمناقشة المسائل الثنائية بمزيد من التفصيل. وعوضا عن ذلك، اختارت روسيا الحرب بدلا من الدبلوماسية وشنت غزوا واسع النطاق على أوكرانيا، مما أدى إلى وقف الحوار.

- كما تتضمن أولويات الولايات المتحدة المشاركة مع جمهورية الصين الشعبية في مناقشات مجدية بشأن الاستقرار الاستراتيجي والحد من المخاطر وزيادة التفاهم المتبادل. وقد أثار الرئيس بايدن مع الرئيس شي الحاجة إلى هذه المحادثات بين الولايات المتحدة وجمهورية الصين الشعبية.

الأنشطة المتعددة الأطراف للحد من المخاطر

- واصلت الولايات المتحدة المشاركة في العمل المتعدد الأطراف بشأن الحد من المخاطر الاستراتيجية من خلال مبادرة تهيئة بيئة مؤاتية لنزع السلاح النووي. وتركز المجموعة الفرعية 3 التابعة للمبادرة حالياً على تحديد تدابير الحد من المخاطر لوضع قائمة بالخيارات العملية والقابلة للتنفيذ في مجال الحد من المخاطر التي يمكن اتباعها لمنع تصاعد الأزمات في المستقبل. وتمثل الأنشطة التي تقوم بها الأمم المتحدة والأنشطة المخصصة التي تركز على جهود التحقق من نزع السلاح النووي في المستقبل مثالا آخر على الطرق التي يمكن للمجتمع الدولي أن يشارك بها في أنشطة موضوعية منظمة لاستبانة حلول للمسائل الصعبة التي تؤثر على التقدم المحرز نحو نزع السلاح النووي.
- وستسعى الولايات المتحدة، بصفتها رئيسة عملية الدول الخمس (P5 Process)، إلى إجراء حوار هادف بين الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية الأعضاء في معاهدة عدم الانتشار، بهدف وضع وتنفيذ تدابير ملموسة وقابلة للتنفيذ في مجال الحد من المخاطر. وحتى في ظل المناخ الحالي، ينبغي الاعتراف بأن الحد من المخاطر يظل أداة أساسية لإدارة النزاعات ويكتسي أهمية مباشرة لتحقيق أهداف المادة السادسة من معاهدة عدم الانتشار. وحسبما تسمح به الظروف، فسنستكشف ما إذا كانت الأمثلة المدرجة في هذه الورقة بشأن ترتيبات الحد من المخاطر قد تكون مفيدة كنماذج لترتيبات جديدة تُصمّم لتوسيع نطاق تطبيقها ولاستخدامها في نقادي الأزمات المحتملة وسباقات التسلح التي تزعزع الاستقرار.
- وترحب الولايات المتحدة بالمشاركة مع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية والمنظمات غير الحكومية بشأن التدابير الاستراتيجية للحد من المخاطر. ويشمل ذلك مقترحات بناءة في مجال الحد من المخاطر من مبادرة استكهولم ومبادرة عدم الانتشار ونزع السلاح، وقد دعت كلاهما الدول الحائزة لأسلحة نووية إلى اتخاذ تدابير من قبيل تأكيد المبدأ القائل إنه "لا يمكن كسب حرب نووية ويجب عدم خوضها أبداً". وتعزيز الشفافية والإبلاغ عن الترسانات النووية وخطط التحديث؛ واستعراض العقيدة النووية بهدف الحد من دور الأسلحة النووية؛ وتوسيع وتكثيف الحوارات بين الدول الحائزة لأسلحة نووية بشأن الاستقرار الاستراتيجي؛ وإنشاء مسار عمل مخصص بشأن الحد من المخاطر الاستراتيجية في سياق حوار الدول الخمس؛ ومشاركة الدول غير الحائزة لأسلحة نووية كجزء من هذه الجهود؛ وإنشاء خطوط اتصال مباشرة ومراكز بيانات مشتركة؛ وتنفيذ ترتيبات الإخطار وتبادل البيانات.
- وتؤيد الولايات المتحدة كل تدبير من هذه التدابير. فقد أكدنا مجدداً على المبدأ القائل إنه "لا يمكن كسب حرب نووية ويجب عدم خوضها أبداً" في البيان الرئاسي المشترك للرئيسين بايدن وبوتين الصادر في 16 حزيران/يونيه 2021 بشأن الاستقرار الاستراتيجي ومؤخراً في البيان المشترك الصادر في 3 كانون الثاني/يناير 2022 عن قادة الدول الخمس الحائزة للأسلحة النووية بشأن

منع الحرب النووية وتجنب سباقات التسلح. وإضافة إلى ذلك، أصدرت الولايات المتحدة بيانات علنية عن مخزون الأسلحة النووية في دورة عام 2021 للجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة، وهي تنشر في كل عام علنا خطط تحديث الترسانة النووية للولايات المتحدة وميزانيات الأسلحة النووية. واستعرضت الولايات المتحدة عقائدها النووية في إطار عملية رسمية لاستعراض الوضع النووي، وفقا لتوجيه الرئيس بايدن باتخاذ خطوات للحد من دور الأسلحة النووية. ويؤكد الاستعراض النووي الوطني التزام الولايات المتحدة بالحد من دور الأسلحة النووية وإعادة تأسيس قيادتنا في مجال تحديد الأسلحة. وستواصل الولايات المتحدة التأكيد على الاستقرار الاستراتيجي، والسعي إلى تجنب سباقات التسلح المكلفة، وتيسير ترتيبات الحد من المخاطر وتحديد الأسلحة حيثما تسنى ذلك. وتأمل الولايات المتحدة في تبادل المزيد من التفاصيل بشأن نتائج هذا الاستعراض في المستقبل القريب. وإننا نؤيد إجراء حوار مكرس للحد من المخاطر بين الدول الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في معاهدة عدم الانتشار على النحو الذي تقرر في مؤتمر باريس لعملية الدول الخمس المعقود في كانون الأول/ديسمبر 2021. ونحن نشترك في مناقشات الدول الخمس مع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية، وعلى الصعيد الثنائي سعينا بنشاط للحصول على وجهات نظر الدول غير الحائزة للأسلحة النووية بشأن هذه المسائل. ولدى الولايات المتحدة خطوط اتصال مباشرة مع كل من روسيا وجمهورية الصين الشعبية. كما نحقق بمركز وطني نشط للغاية للحد من المخاطر النووية، وهو يعالج آلاف الإخطارات سنويا بلغات متعددة تتعلق باتفاقيات وترتيبات متعددة. وفيما يتعلق بمعاهدة ستارت الجديدة وحدها، فقد أجرينا 44 عملية شاملة لتبادل البيانات بين الأطراف، وعالجت اللجنة الوطنية لاستعراض الوضع النووي زهاء 24 000 إخطار بموجب معاهدة ستارت الجديدة منذ دخول المعاهدة حيز النفاذ.

مستقبل الحد من المخاطر

- إن الحد من المخاطر يصب في مصلحتنا جميعا. وستواصل الولايات المتحدة القيام بدورها من خلال دعم الآليات القائمة للحد من المخاطر والمشاركة فيها. وسنسعى أيضا إلى وضع المزيد من هذه التدابير لاستخدامها فيما بين الدول الحائزة للأسلحة النووية، وعلى نطاق أوسع، من خلال أهداف تعزيز الأمن الدولي، ومنع نشوب النزاعات واستخدام الأسلحة النووية، وتمهيد الطريق لاتفاقات نزع السلاح النووي في المستقبل.